انه لا علم له بها فعرفوا انهم خط مروان فقالوا ادفع لنا مروان حتى ننظر
في امره فابى ان يسلمهم مروان فغضبوا اصحاب رسول الله صلعم وشكوا في امر
عثمان ولزموا بيوتهم وحاصر عثمان المصريون مع محمد بن ابي بكر حتى تسوّر
عليه من فوق الدار فنزل اليه اثنان من المصريين وذبحوا عثمان وخرجوا
هاربين من حيث نزلوا مع اصحابهم الى البصرة فصعدت امرأته الى سطح الدار
فقالت ان امير المومنين قد قتل فدخلوا الناس اليه فوجدوه مذبوحا ثم ان
جاؤوا الى علي يهرعون فقالوا نبايعك مد يدك فلا بد للناس من امير فقال
علي ليس ذلك لكم بل هو الى اهل بدر فلما كان اليوم من قتل عثمان بايع الناس
وجميع من كان من اهل المدينة من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا علي
كارهين غير طائعين وخرجا الى مكة وعائشة رضي الله عنها فاخرجا وصارا الى
البصرة يطلبون دم عثمان فبلغ ذلك عليا فخرج سائرا الى خلفهم الى العراق
فلقي في البصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الاخر
سنة ستة وثلاثين وصار قتلة عثمان كلهم في عسكر علي فتقاتلوا فقتل فيها
طلحة والزبير ويقال قتل من الطرفين ثلاثة عشر الفا واقام علي بالبصرة
خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة بعد ان جهز عائشة وارسلها الى المدينة

ثم خرج

ثم خرج الى معاوية ومن معه بالشام ولم يبايعوا لعلي فبلغ ذلك عليا
فسار على جانب الفرات فالتقيا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام
ودام القتل بينهم اياما حتى قتل جمع كثير فارسلوا الى علي كتابا ان يوافوا راس الحول
بادرح فيتفاوضوا في امر الامامة فافترق الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي
الى الكوفة فخرجت الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقال لا حكم الا الله
فبعث علي اليهم ابن عباس فخاصمهم وحاجهم فرجع منهم قوم وثبت قوم و
ساروا الى نهروان وسار اليهم علي فقاتلهم وقتل معهم ذا الثدية الذي اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ثمان وثلاثين فعلم مما مر ان الخليفة
بعد الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى علي بن ابي طالب باتفاق اهل الحل والعقد
ووجه الانعقاد في زمن الشورى على انه له او لعثمان وهذا اجماع على علي انه لولا
عثمان لكانت لعلي فحين قتل عثمان في البيت بقت لعلي اجماعا اسلم رضي الله عنه
وهو ابن سبع وقيل ابن تسع سنين ثاني يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعبد الاوثان ولم يسجد لصنم قط لصغره ومن ثم يقال كرم وجهه وهو
احد العشرة المشهود لهم في الجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمواخاة وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين واحد العلماء الربانيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)